







## اللوموندي اسرائيل فشلت في تحقيق اهدافها... البرافدا همود الفاتلين دفن آمال قوات الغزو

كبير وهي تعبر عن آماني الشعب العربي الفلسطيني الذي يستحيل قهره عن طريق القوة. وتحظى هذه المنظمة بسمعة على النطاق الدولي لم تتفق بها أي حركة تحرر وطني وحتى في أوج نضالها. وتعترف بهذه المنظمة الاغلبية العظمى من البلدان الاعضاء في الامم المتحدة حيث انها تتمتع فيها بوضعية المراقب. ولهذا فان اسرائيل عاجزة عن تنفيذ مهمة تصفية منظمة التحرير الفلسطينية او التشهير بسمعتها. واختتمت الصحيفة الفرنسية مقالها بالقول: "ان منظمة التحرير الفلسطينية ستبقى قائمة بهذا الشكل او ذلك بغض النظر عن نتيجة الحرب في لبنان".

في موسكو فالصحيفة البرافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي "ان الانية الكثيرة الواردة في الفرق الاوسط تسمح بالاستخلاص بان حكومة "اسرائيل" تتهدد بغزوها للبنان ثلاثة اهداف رئيسية: اولاً - القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها جناحها العسكري وقياداتها. ثانياً - انزال ضربة بالجيش السوري وازاحته من لبنان. ثالثاً - انشاء نظام في لبنان يستعد للتحارب

\* تناولت صحيفة اللوموند ديبلوماسيك في عددها الاسبوعي الواسع الانتشار الغزو الاسرائيلي للبنان. وقالت: "انه عقب شهرين من بداية العدوان لم تحقق حكومة بيغن أي هدف من الاهداف المقررة. ان من الاهداف الرئيسية هو تصفية منظمة التحرير الفلسطينية واخراج القوات السورية العاملة في قوات الردع واقامة حكومة عميلة في لبنان موالية لـ "اسرائيل".

واضافت الصحيفة تقول: ان الحرب في لبنان قد ادت الى ان تقع اسرائيل في عزلة تامة. وقد ادان هذه الحرب القسم الاعظم من الاوساط الاجتماعية. الامر الذي تشهد عليه نتائج الاستفتاء الذي جرى في الولايات المتحدة والبلدان الغربية. ان الالاف من اهالي اسرائيل ذاتها يستنكرون مغامرة بيغن - شارون العسكرية ويعتبرونها خطراً على وجود دولتهم نفسها. ووفقاً للاستفتاء الذي جرى فان ربع "الاسرائيليين" قد اعتبر في تموز غزو "اسرائيل" للبنان بأنه غزو لا مبرر له. وعارضت الاغلبية العظمى منهم اقتحام بيروت وضمت الصحيفة تقول: ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة ذات تاثير

مع "اسرائيل

واضافت الصحيفة قولها "انه من الواضح تماماً ان الاسرائيليين كانوا يملكون في تنفيذ هذه المهام بواسطة ضربة صاعقة وراء ستار استراتيجي للولايات المتحدة. التي كانت ولا تزال تسعى في لبنان الى تنفيذ نفس هذه الاهداف. وقالت الصحيفة: ان صمود الفاتلين الفلسطينيين الذين ثبتوا اقدامهم في القسم الغربي من بيروت وضواحيها قد دفنت آمال الاسرائيليين بالحرب الصاعقة واستسلام منظمة التحرير الفلسطينية. ولم ينجح المعتدون في الاستيلاء على العاصمة اللبنانية، مفيداً او عملية القضاء المنظمة على مدينة بيروت وسكانها باستخدام الوسائل الحشية".

## رُدود الفعل

### كرايسكي: لا يمكن القضاء على منظمة التحرير

اعلن مستشار النسا برونو كرايسكي لدى استقباله مسؤولين اسبانيين من الحزب الاشتراكي العمالي المعارض، اعلن ان "اسرائيل" يمكنها توزيع الفلسطينيين الى مناطق اخرى في الشرق الاوسط لكنها لا يمكن ان تنهي منظمة التحرير الفلسطينية واكد المستشار النساوي على ضرورة تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وادان كرايسكي الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها "اسرائيل" في لبنان.

في مغوليا صدر عن المؤتمر اليسوي الاسيوي من اجل السلام بياناً اعرب فيه الصهاينة في لبنان ومن جهة اخرى تلقى الدكتور "غسلومو" رسالة من السيد "مارسيل بول" عضو اللجنة الدولية للقائمة في معتقل بوخنفالد، جاء فيها: باسم رفاقنا الناجين من معتقل بوخنفالد نحني بحرارة نضالكم الشجاع الذي تخدمونه لكي توفقوا سيل الدماء في بيروت نهائياً وفي كل لبنان، حتى يتم التوصل الى حل حقيقي لمشكلة الشرق الاوسط.

ان احدى مجموعتنا قامت ليلة ١٦/١٧ في بقصف مستعمرة المال الاسرائيلية بالصواريخ الثقيلة. وقد اصيبت المستعمرة اصابات مباشرة وتم بعدها اطلاق الانوار في المستعمرة، وسمعت اصوات رشاشات مقطعة من عيارات مختلفة. كما شوهدت سيارات الاسعاف تنجى الى المستعمرة وتخرج منها. وقد عادت المجموعة الى قواعدنا سالمة.

الفدائي هدف متحرك لقد ادى كل ذلك الى بث حالة من الذعر في صفوف العدو. فقد جاء على لسان ناطق باسم الجيش الصهيوني ان الجيش الصهيوني في حالة استنفار وحذر بشكل دائم لاسيما وان يصعب على الجيش - على حد قول الناطق الصهيوني - حصر مكان الفدائي المتحرك دائماً. واضاف الناطق يقول: "انه هدف متحرك يصعب حصره وضربه". وتلخص صحيفة (يديعوت احرونوت) الصهيونية هذا الموقف بان الحكومة الاسرائيلية تقف الان امام مشكلة صعبة ذات شقين: الاول عدم الرد على تيران الفلسطينيين والسوريين وجنب التهورات اكثر في الحرب وانهارا التي ليست في صالح اسرائيل طبعاً. والثاني: تفاد صيرنا الطويل المرير في هذه الحرب سياسياً وعسكرياً.

انتخابات الاحتلال احبطت لم تستطع الآلة العسكرية الصهيونية ومعاونة ميليشيا الكناز وقوى الجيش اللبناني ان تنهي في لعبة التحدي لفرض بشير الجميل رئيساً للبنان بقوة الدبابات. وعلن رسمياً عن تأجيل جلسة المجلس النيابي حتى الثالث والعشرين من هذا الشهر. اجلت الجلسة رغم الحملة الاعلامية التي كانت تشنها اذاعة الكناز المستخدمة فيها اسلوب تشويه مواقف الكتل النيابية لتؤكد ان نصاب الجلسة اصبح مؤثماً. غيب

مدرة حول قريتي القرعون وكامد اللوز، على طول الجانب الشرقي الشمالي من سد القرعون، الواقع غرب البقاع.

ويضيف التقرير بان العدو عزز مواقعه العسكرية في البقاع الغربي ايضا. باليات جديدة. كما تركزت وحدات اخرى في مواقع جديدة تقع شرق راشيا وشمال وادي كركوك، حيث تم ربط هذه المناطق بطرق فرعية بالطريق العام.

واشار التقرير الى انه يسود المفارقة حالياً توقع لعمل عسكري وشيك من جانب القوات الصهيونية.

القبضة الثورية بالمرصاد اراء كل ما تقدم تجد القوات المشتركة نفسها ملزمة بالقبضة الثورية العالية للوقوف في وجه هذه التحركات التي تتصاعد فسي الوقت الذي يتحدث فيه العدو عن الحلول السلمية والحفاظ على قفصاقل النار، مع التلويح بين الحين والاخر بالحل العسكري الحاسم حسب تعبير هادراً العدو. ولذا فان قواتنا المشتركة لم تسكت تيرانها ولن تسكت امام الابتزاز الصهيوني البشع والعدو ويعترف. وقد صرح ناطق عسكري بلسان العدو ان جندياً صهيونياً تم اختطافه ليلة امس الاول من قبل قواتنا قرب برج البراجنة. كما اعترف العدو باصلاق نار قامت به قواتنا في مناطق الاوزاعي وميدان سباق الخيل والمتحف ودرج المطار. كما اشار المصدر الى اشتباكات في القطاع الشرقي من لبنان قرب بلدتي عبيق وبلطا في سهل البقاع.

كما صرح ناطق بلسان العدو ان ثمة كائنات تنصب وعمليات تسلل في اكثر من موقع، بما في ذلك الاقتراب من مقر البرلمان اللبناني، مما ادى - حسب الناطق - الصهيوني - الى تأجيل الانتخابات الرئاسية وتفيد آخر البلاغات العسكرية، ان

### مصادر الثورة الفلسطينية.. تتمة

واوضحت الصحيفة ان "اسرائيل" تنوى ادخال فصائل المقاومة الفلسطينية حال خروجها من بيروت الغربية في ممر، وصفته بأنه يمكن ان يتحول الى ممر للتكتل الدموي برجال المقاومة.

وقالت ان واشنطن تعتمد تركيز الانظار على التفاهيل المتعلقة بخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، وتتجاهل تماماً المسألة الرئيسية وهي انسحاب القوات الغازية من هناك.

واكدت الارفتسي ان هدف "اسرائيل" الاستراتيجي يتلخص في اخضاع لبنان واقتطاع جزء من اراضيه، واقامة حكم موال لتل أبيب وان الولايات المتحدة تبارك تماماً الاساليب الصهيونية لبلوغ هذه الاهداف.

العدو يعد لهجوم جديد ومن جهة اخرى ابلغ الاخ نايف حواتمه بعض الصحفيين الاجانب في بيروت الغربية بان "اسرائيل" تعتزم وراء واجهة المفاوضات السياسية - مواصلة الحرب الامر الذي تشهد عليه عمليات دعوية الاحتياط الاسرائيلي مؤخراً، واستعدادات "اسرائيل" العسكرية في شمال لبنان وادى البقاع.

ان ما يؤكد هذه النوايا الصهيونية قول يوخال نعمان وزير العلوم الصهيوني ان الجيش الصهيوني "سيضطر الى البقاء في لبنان مدة طويلة وأنه سيبقى بدون شك في جنوب لبنان عدة سنوات".

وفيد آخر التقارير من (فا) ان الجيش الصهيوني قام بتعزيز قواته في نهاية الاسبوع الماضي في القطاع الشرقي بكثبية مدرعة، اشتملت على ٨٠ آلية عسكرية مختلفة و ١٠٠ من الضباط والجنود، حيث تم تمرركزها بالقرب من قرية ينطا في حين تركزت كتيبة اخرى

### السببية الفخرية.. تتمة

كيانات متناحرة تناصب بعضها البعض العداء مما يحول امنا الى عدد من الامم الشرق اوسطية المتعددية، مما يسهل لاعدائنا السيطرة علينا، ويتيح للكيان الصهيوني البقاء في أرضنا وتحقيق مطالبه الجائرة. ان ادراكنا لهذا الخطر هو ما حاولنا طرحه على جماهير شعبنا في قطر، ولقد كانت استجابتهم لاسبوع نصره مناضلي فلسطين ولبنان تعبيراً عن حسم الصادق ومداينة ادراكهم لابعاد هذا المنعطف الخطير في ممارسة اعدائنا، واننا بالاصالة عن انفسنا والنتيابة عن جماهير شعبنا نقف معكم مؤمنين بوحدة البصير، مدركين لخطار هذه الهجمة الشرسة ضد البقاعين في لبنان رمز الارادة العربية الحرة.

### علاماء العرب يفرون.. تتمة

ان السيارة فسخته وحاول تعطيلها ولكنه فشل في ذلك. فغلب من المواطنين الاتعداد حيث انفجرت السيارة دون ان تحدث اضراراً لكن بعد دقيقتين فقط انفجرت سيارة اخرى كانت متوقفة بالقرب من مكان الاولى، وادى الانفجار الى نشوب حريق في بناءة مجاورة.

### الدروع.. تتمة

ومن جهة اخرى شنت قوات الغزو غارات مكثفة على البعثات الفلسطينية في الجنوب وطردت ١٤٠٠ عائلة فلسطينية من مخيم المية وميه.

كما قام الغزاة بفتح النار على المواطنين لارهابهم، مما ادى الى استشهاد احد الاطفال وجرح عدد آخر منهم. وتأتي هذه الاجراءات الانتقامية للعدو رداً على اتساع عمليات التسلل المشتركة في الجنوب ضد قواته الغازية.

ان كل المعطيات الواقعية، لاسيما بعد اعلان الموقف الوطني الاسلامي الواضح كانت تدل على ان تامين نصاب الثلثين اصبح مستحيلاً.

ولقد اكد البيان الصادر عن المؤتمر الوطني الاسلامي ان الصمود الذي اظهره اللبنانيون في مواجهة العدوان، سيكون رفيقهم الدائم حتى يخرج آخر جندى صهيوني من الارض اللبنانية.

ومن هذا المنطلق فان المجتمعيين اكدوا مجموعة حقائق، اولها بان مستقبل لبنان كياناً واراضاً، رهن بحرص اللبنانيين ومسيحيين ومسلمين، وعلى ان يكون التفاهم والاتفاق فيما بينهم هيا ركيزة أي قرار يتخذ.

### لولا الاحتلال لما وجد الجميل

لقد كان الرفض واضحاً، وفرض الاحتلال يعني رفض مرشح الاحتلال. وعندما سئل السيد وليد جنبلاط انه في حال عدم استقرار الاحتلال الصهيوني، فهل يستمر في رفض ترشيح بشير الجميل، اجاب: "لولا الاحتلال الاسرائيلي لما كان بشير قد وجد". بشير الجميل علق على التأجيل بقوله: "اذا كان الارحاء يحفظ الوحدة وينقذ لبنان فنحن مع هذا التدبير". وللذكير فان مرشح الاحتلال قال قبل بضعة ايام "انه لا يشترط بالرئيس ان يفوز ب ٩٩ ٪، مداراً مخافه، بسبب رفض الوطنيين اللبنانيين له.

### صيغة كاثيسية

اذاعة لكاتب علقت على التأجيل بانفسه "لم ولن يغير المواقف المعلنة تجاه جلسة الانتخاب، وان هذه المواقف هي لصالح تامين نصاب الجلسة وفوز بشير".

اما اذاعة العدو فقد اوردت التبا في سياق مقابلة مع احد الكتائبيين، والدعوى زياد صايغ الذي زعم ان فوز بشير مؤمن رغم ان القادة التاريخيين غالباً ما كانوا يعطون البرلمانات لوصول الى الحكم. ١





## تظاهرة فلسطينية بالقرب من عرابية

في تقرير صيره وتمسكه بمنطقة التحرير الفلسطينية المثلث الشرقي والوحيد بشعبنا الفلسطيني . وفي هذا الاطار وزعت اسر الاول - الاربعاء - منشورات عمت ارجاء الوطن المحتل تحت العمال الفلسطينيين على عدم العمل في الصانع الصهيوني . تأييدا لمطالبنا الصامدين في بيروت ، ومن أجل زيادة تقاوم الاوضاع الداخلية المتردية التي يعاني منها الكيان الصهيوني .

رفع حظر التجول عن شارع في بلدة الظاهرية

رفعت السلطات العسكرية الصهيونية - يوم امس الاول - حظر التجول الذي كان مفروضا منذ ثلاثة اسابيع على الشارع الرئيسي في بلدة الظاهرية . وقد فكر أن سلطات الاحتلال قامت بغرض حظر التجول بعد الحوادث المتكررة التي وقعت لجندوها من جراء رشق السيارات العسكرية بالحجارة الفلسطينية .

استعدادات صهيونية لزيادة من الحروب

تشير التقارير الواردة من داخل الكيان الصهيوني ان القوات الصهيونية تواصل استعداداتها من أجل مواصلة الحرب في لبنان . كما تواصل القوات العسكرية والأجهزة الأخرى كالدفاع المدني استعدادا لزيادة العمليات والأحداث . وفي هذا الاطار جرى اسس في مدينة حيفا تدريب لعناصر من الحرس المدني الصهيوني . واستمرت طوال اليوم ومع حلول التدرج اصوات عيارات نارية وانفجارات صفارات انذار . وظلت اذاعة العدو ومن السكان في تلك المنطقة الامتثال لتعليمات الشرطة بصدد حسن سير عمليات التدريب .

القوات المشتركة والتحامها بجماهيرها يسارع الى تأجيله ليجد حلا عربيا ملائما .

من هنا فنحن نقول : اذا انتقل الفلسطينيون من لبنان فعنده سؤاليه الانظمة العربية واذا تم تعيين رئيس صهيوني للبنان فعنده سؤاليه الانظمة العربية . ولكنهما سؤاليان لاتجدان من يتحملهما جديا . ولهذا فمعنا الحق كله في استئناف في مؤتمر وزراء الخارجية العرب سواء بحضور المؤتمر الصهيوني أو بعده . على ان هذه المناسبة لغز القسوى وامام الانظمة العربية المتعارضة مع السياق العربي الرسمي العام ان تقول كلمتها وان تتخذ موقفا . والا فقد تساوى الماء والخشب اما نحن فمذ البداية ( والبدائية ) كانت في مطلع ١٩٦٥ لم تكن لدينا اوهام وكان ايماننا المطلق وما يزال منصبا على الجماهير العربية ذات الصلة الحقيقية في التحرير والثورة . هذه الجماهير التي قدمت لثورتها حتى الان ماكان كافيا لخوض اطول حرب عربية وايقاع اكبر الخسائر في صفوف العدو . وتحقيق نتائج هامة على الصعيد العالي . الى هذه الجماهير نحكم . وبها نقاقل ومنها ومعها تقدم الأجيال التي لاتقبل المداورة والتأجيل وثورة حتى النصر .

## شهادات ضباط وجنود جيش العدو

المقدم ابراهيم شنكار

سأرحل بساق واحدة الى بلاد لا يوجد فيها بيغن وشارون . كان المقاتلون ينهضون من تحت الانقاض وينقضون علينا . لقد ذهبنا لآبادة الفلسطينيين فوجدنا أننا في حاجة الى الرحمة .

٢

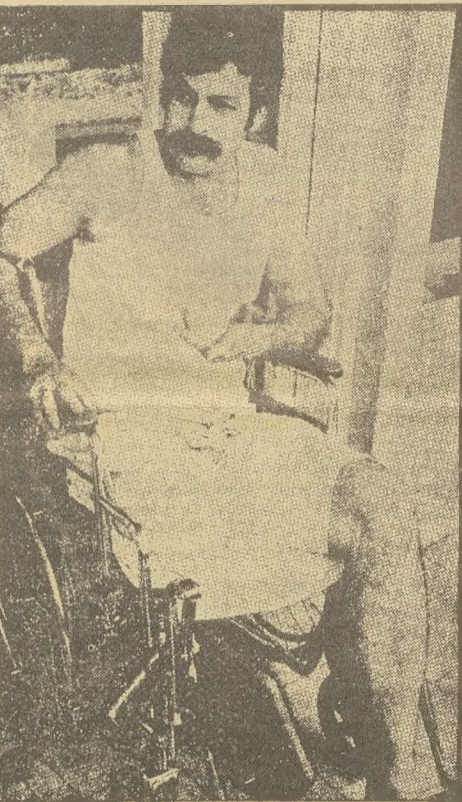
كانت ناسية . شرسه مسيكة ، ان الجيـد فقط هو الذي يبقى على قيد الحياة " أقصد المحارب الجيد . ولقد كانت هذه حرب إبادة رهيبة . لقد ذهبنا لآبادتهم والقضاء عليهم فوجدنا أننا في حاجة الى الرحمة . هذه الحرب القذرة لم تكن امرا سهلا فالشبان الذين كنت قد رأيتم قبل خمس دقائق وضحت معهم ، وكانوا زملاء لك ، يذهبون عنك فجأة ، انني لست قادرا على التسليم بفقدان كل الزملاء الذين قتلوا . انني ببساطة اريد ان اقول للناس في الخارج مايجول في ذهني طيلة الوقت ، وهو ان الحرب هي . قدر جدا ، هي . جنـسـون مجنون جدا .

س : هل تعتقد بأن الجيش " الاسرائيلي " سوف يدخل الى بيروت الغربية في النهاية ، للقضاء على الفلسطينيين فيها ؟ ج : انظر ، ان الجيش " الاسرائيلي " واذا قرر اخيرا احتلال بيروت الغربية . فسوف يلجأ الى احتلالها شرا شرا . أقصد على مراحل وقد تكون طويلة . ذلك لان الجيش غير قادر على الدخول الى بيروت ضمن هجوم واسع . يتخلله فتح العديد من الثغرات والعبور منها الى قلب المدينة . الجيش " الاسرائيلي " لن يفعل ذلك لانه ببساطة غير قادر على القيام بعملية جنونية كهذه . فعنده عليـسة انتحارية والجميع يدركون هذا . بعض قادة الجيش يعتقدون بأنه سيكون من السهل عليهم الدخول الى بيروت .

ان الجيش الاسرائيلي بدباباته ومدعاته ومدافعه الثقيلة المتطورة كان عاجزا عن دخول مخيم فلسطيني في جنوب لبنان . انا اريدك ان تتلقى بضابط قاتلوا هناك واصيبوا بجروح . تغضض واسمع منهم . هم سيحدثونك عن الجحيم الذي كان يستقبلهم عند مدخل هذه المخيمات . لقد كانت طائرات سلاح الجو تقصف متحف اياما بصورة متواصلة هذه المخيمات . ومع ذلك كانت القوات المهاجمة تضطر الى التراجع امام ضربات اولئك الفلسطينيين . ان من المخل القول بأن لوائي دروع او حتى ثلاثة كانت تحاصر مخيما فلسطينيا دون ان تجرؤ على الدخول اليه والوصول الى حامي الاربي جسي والتلاشيكتف . لقد لجأوا الى تدبير هذه المخيمات تدبيرا شديدا . لان الجنود ببساطة كانوا يترددون في الدخول اليها وخض القتال من منزل الى آخر فيها . وحتى بعد تدبير تلك المخيمات والدخول اليها كان هناك من يقاثلهم لقد خرجوا اليهم من تحت الانقاض واخذوا يطلقون عليهم النار . وقدائف الاربي جي . واثنا هنا تسالني عن بيروت الغربية . حسنا ليدخلوا الى بيروت الغربية وسنرى النتائج .

على كل حال انا قاتلت واصبت بجروح . وشررت ساق . . . وقد آن الاوان لان ارحل بعيدا بساق واحدة الى بلاد ليس فيها بيغن ولا شارون . سأترك لهم ان يقاتلوا ويحققوا النصر . . . انا لم بعد باستطاعتي ان احقق النصر . . . ( انتهى )

بالخير ان الفلسطينيين ، وكانت اصوات الانفجارات الضخمة التي اخذتها الاليات والدبابات المشتعلة . تهب المنطقة من شمالها حتى جنوبها . وقد غطى الدخان الاسود الكثيف السماء . واضطرت الى مظالبة الجنرال عبري قائد سلاح الجو بارسال طائراته لقصف المواقع الفلسطينية . وقد ارسلوا لنا اربع طائرات سكاى هوك وكبير وقامت بالنهمة . استمر القصف الجوي حوالي عشرين دقيقة . وكانت قد اصدرت الاوامر لقادة الدبابات بقصف المواقع الفلسطينية . وبعد ما تابعنا التقدم ولكن ببطء . وحذرة . وظلنا اخلاء القتلى والجرحى الذين كنا قد تركناهم في ساحة العمليات . في اليوم الاول من الحرب فقدت قواتي ستة قتلى بينهم ضابطان وثمانية عشر جرحيا كانت اصابته الكثيرين منهم خطيرة . جميعهم اصيبوا



المقدم ابراهيم شنكار

بشظايا في انحاء اجسامهم . ومعهم هنا داخل المستشفى ( ٤٠ ) من جنودي وضابطي الذين اصيبوا بجروح خطيرة . بينهم مساعدى الرائد شاولى ايليت الذي تأثر بصره كثيرا . بعد كان اليوم الاول من الحرب يوم شوم . بالنسبة لي ولقواتي ، واذكر عنذ النساء . بأنني اجريت عدة اتصالات فأكندا لي بأن الحظ لم يحالفهم هم ايضا حتى ان بعضهم كانوا يصرخون بعبارة لم اكن افهمها . لقد تحدث الجميع بعصبية حادة . وكنا جميعا بحاجة ماسة الى مراجعة اخطائنا . ان كانت هناك اخطاء حقيقية قد ارتكبت . وكنا جميعا في حاجة ماسة ايضا الى مزيد من الحظ . عندما نزل الظلام شعرت لأول مرة بأثر الخوف بدا يتسلل الى قلبي . لكنني مع ذلك واجهت جنودي بشجاعة . قلت لهم : بأن عليهم ان لا يفكروا كثيرا ، وان عليهم ان يعيشوا الحاضر فقط . فلا ماضي ولا مستقبل . ان الانسان في حرب مجنونة كهذه ينسى كل الاشياء حتى الجميلة منها . ويقاتل فقط من أجل البقاء . حيا دون النظر الى أية اهداف اخرى مهما كانت . . . انني اريد ان اقول للناس في الخارج ان يعرفوا بأن الحرب ليست امرا سهلا ولا بسيطا . وحربنا مع الفلسطينيين في لبنان

لقد اتضح لي ايها السيد . . . ان الفلسطينيين في جنوب لبنان كانوا لم يهربوا من ساحات القتال كما توقعنا . ولقد اعد لنا هؤلاء . فاجأت رهيبة بحق لم تكن يومنا . نتوقعها . لقد قاتلنا بشجاعة ايها السيد . حتى انه خيل الي انهم يقومون بتصفيصة حسابات قديمة معنا . اني لم اشهد يوما عربيا يقاتل بشجاعة كهذه . واقسم ايها السيد المحترم انني شاهدت بأن عيني اطفالا فلسطينيين لاتتجاوز اعمارهم الاحد عشر عاما يسخرون منا وهم يلاحقون دباباتنا ومدعاتنا . يدافع الاربي جي . هذه الحرب كانت مهزلة . نعم مهزلة كبرى . انه من المخل قول كل هذا . ولكننا الحقيقة التي يجب قولها بصوت عال والاعتراف بها امام الجميع . خاصة اولئك الذين خيل لهم انه سيكون بالامكان القضاء على منظمة التحرير . بر الفلسطينية بالوسائل العسكرية . اننا لا

اعتقد بأن الاطفال والصبية اليهود في " اسرائيل " كان في استطاعتهم يوما القيام باعمال بطولية كالتي قام بها اطفال منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان . وربما ان الكثيرين من جنود جيش " اسرائيل " ما كان يوسعهم القيام بهذه المهام ذات البطولات الرائعة . انا شاهدت اطفال الاربي جي الذين اسرتهم القوات " الاسرائيلية " في جنوب لبنان . لقد شاهدتهم من على شاشة التلفزيون . نحن جميعا في هذا المستشفى شاهدناهم . ولقد تحدث الكثيرون عندهم عنهم وقالوا بأنهم " ادهابيون صفراء وخيرون صفراء " انا لا اعتقد بأن الطفل الذي يتمتع بكل تلك الشجاعة والجرأة . ويموت من أجل وطنه وامته هو مخرب حقا . انا احترم المقاتل الجيد . واحترمه جدا بغض النظر عن انه يهودي او فلسطيني . من يقاثل جيدا يجب احترامه . وهذا ضروري .

لقد صدرت الي الاوامر بالتقدم مع قواتي شرقا . بعد ان تعبر محور حاصبيا . عند هذا المحور اللعين اعد لنا الفلسطينيون استقبالا ساخنا جدا . لقد كانت هناك كائنات فلسطينية . ولقد امنت قواتي ساعات طويلة من أجل التخلص من هذه الكائنات . وقد دمرت لنا اربع دبابات سنثوريون وقاتلنا جنود . والقيتص مجنزرة . وكان جنودي يقترزون من هذه الاليات والدبابات التي كانت تشتعل فيها النيران . وهم يصرخون طلبا للنجدة . واخذوا يتدحرجون على مقربة من الاليات المشتعلة يبحثون عن سحبا . وكانت النيران تطلق علينا بغزارة من جميع الجهات . . . كانت كثيفة جدا . انا كنت قلق على صير جنودي . انه الجحيم بعينه . انا لم اكن قادرا على ان افعل اكثر مما فعلت . وكان علي ان اصدر امرا بالتراجع الى الخلف لامن وقوع المزيد من الاصابات ولاعبادة تنظيم قواتي التي اخذت تتفرق . وبالنسبة للذين سقطوا يتخبطون يد مايم عند هذا الجور لم يكن في استطاع الاقتراب منهم وجرحهم الى الخلف . حيث تستطيع طائرات الهليكوبتر التسلل ونقلهم للمستشفيات . والجنود الذين حاولوا التسلل لجر زملائهم القتلى او الجرحى اصيبوا هم ايضا



## الاسم والصورة

بقلم الأديب عبد الله الحوراني

اما ان يأتي التجاهل لك في لحظة الخلود التي يمتلئ كل شخص الوصول اليها ، اما ان يأتي التجاهل لك وقد ادرت معركتك السياسية بنفس الشجاعة والحكمة والقدرة التي ادرت بها معركتك العسكرية اما ان يأتي التجاهل وقد اصبح اسمك ملء سمع العالم وصره ، وفرضت قضية شعبك حتى على الذين كانوا يتكرونها فتلك مسألة لا نقول اننا لا نفهمها ولكننا نفهمها ولا نريد ان نقولها .

آه لو انك هربت او جيت وتخاذلست لاتلاف اعدة الصحف بصورك واسمك مسبوقة او متبوعة بصفات لها اول وليس لها آخر . او لربما وجدوا تبريرا لك وحتى مدحوك لأنك تساويت بالهاريين والتخاذلين .

اما الان فانهم يخشون ذكر اسمك او نشر صورتك لان ذلك سيرسم بالقابل في ذهن القارئ او المشاهد كل صور اولئك المتخاذلين والمتواطئين والحاققين ممن صمدك ممن لم يرسلوا جنديا واحدا الى لبنان او الى بيروت ليقلب الى جانبك وجانب

شعبك والقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة والجنود السوريين الشجعان في الدفاع عن بيروت البطلة .

انك شاهد عارهم وهم يحبون ان تختفي اسما وصورة ووجودا . . . ولان هيهات فانت حتى في قلب شعبك وامتك .

وانت اثبت ان من الممكن جدا ان يكون الانسان مقاتلا شجاعا بظلا يبقى حيا .

وان عدد الجناء الذين يموتون رعبا

او خفا او على فراشهم اكثر بكثير من عدد الشهداء الذين يسقطون في ساحة الشرف . وان عدد المتخاذلين المستسلمين الذين ماتوا وهم ما زالوا احياء اكثر بكثير ممن بقوا احياء خالدين وهم شهداء عند رسم يرزقون . .

منذ بداية الغزو الاخير للبنان ومعض اجهزة الاعلام العربية تتعمد عدم ذكر اسمك او صورتك يا اخي ابو عمار . ورغم الصمود البطولي الذي ابداه شعبنا العظيمة قادته في مواجهة آلة الدمار الصهيونية الامريكية الا ان هذا التجاهل لاسمك ظل قائما لا جهلا بك ويدور القيادي الشجاع الذي اعترف به العدو وتحدث عنه العالم وانما تعدد اقصا بهدف التقليل او الانتقاص من الهالة البطولية التي احاطتكم بها جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية .

لكننا نعتقد ان اسمك وصورتك كانا يحومان حول اقلام هؤلاء الكتاب الذين كتبوا عن الحرب ولم يذكروا اسمك بل وكنت في رؤوسهم وهم يتكلمون وكانت صورتك تتجسد لهم في احلام يقظتهم واحلام منامهم .

وبالنسبة للقارئ العربي لم يكن صعبا عليه ان يقرأ اسمك في كل سطر من سطورهم وهو غير مكتوب ، وان يرى صورتك في كل مشهد بطولة او صمود صوره او كتبوا عنه دون ان يذكره .

ولا ندري لو كان يوسع هذه الاجهزة الاعلامية ان تتجاهل دور الشعب الفلسطيني كله في التسدي للعدوان هل كانت ستعمل ام انها اجبت عن ذلك لان السائلة تصبح حينها مفضوحة اكثر من اللازم واكثر مما هو مطلوب فاكثفت باغال ذكر دور قيادة هذا الشعب .

ولجاء هذا التجاهل في لحظة من لحظات ترددك يا اخي ابا عمار او في موقف لم تكن شجاعا فيه اوضح من الشمس ، ربما لوجدوا مبررا لانفسهم . اما نحن واعني كل الجماهير فلن نبرر لهم لاننا نعرفك ونعرف اقدامك ونعرف ان اية خطوة لك الى السواء انما هي من اجل خطوتين واكثر الى الامام . اما ان يأتي التجاهل في ظل صمودك وطولاتك مع شعبك وه . .



بيت المقدس

## اثر الحرب على كيان القدس

## نتائج الحرب على الاقتصاد الاسرائيلي والدروس المستفادة

٢ - الزراعة

لم يقتصر اثر تجنيد الاحتياطي باعداد كبيرة على تشجيع الصناعة وحسب وانما ترك آثارا سلبية على قطاع الزراعة . . . فبالاضافة الى ما ورد ذكره آنفا في تصريح رئيس المجلس المحلي في الجليل الاعلى حول وقف الرعي والعناية بالفروع الزراعية بسبب النقص في الطاقة البشرية ، هناك قطاع الحفريات ، فلأول مرة منذ عشرات السنين يمتد موسم القطاف الى شهر حزيران ، ولم يتم الانتهاء من اعمال القطاف بالكامل ، فقد بقيت العديد من البيارات دون قطاف وفسد الثمار على الاشجار ، وتقدر كمية الثمار التي فسدت على الاشجار بحوالي ١٢٠ الف طن من الحفريات وهذا يعادل حوالي ١٠٪ من مجموع محصول الحفريات الاسرائيلية . يضاف الى ذلك كمية الليمون التي فسدت بسبب لجلب اكبر عدد من العمال والفنيين الزراعيين للعمل في الارض المحتلة ، وهذا يعني ان هناك مشكلة جدية يواجهها المزارعون في قطاع الزراعة ، فبالاضافة الى حرمانه من كميات كبيرة من المحاصيل التي تسد حاجته في الاستهلاك المحلي ، فان ذلك يعني انخفاض حجم صادرات العدو ، ويعني استطرادا اعباء اضافية على ميزان المدفوعات لديه .

عدم قدرة الصناعة على استيعاب الكميات الى حوالي ١٥٠٠ طن اي ما يعادل ٢٥٪ من المحصول . وفي مواجهة سد النقص الذي نشأ في العمل في قطاع الزراعة عن تجنيد الاحتياطي والنقص الذي نشأ في مقاطعة اعداد كبيرة من العمال الفلسطينيين للعمل في مجالات الانتاج الاسرائيلية اجرت سلطات العدو واتصالا مع السلطات المصرية للسماح لسكان رفح ( الجانب المصري ) بالاستمرار في العمل في موسم القطاف في اسرائيل الا ان العمال المصريين لم يكونوا اقل التزاما بالمقاطعة من العمال الفلسطينيين ، وهذا ما دعا سلطات العدو لاستخدام عمال قطاف من البرتغال ودول اخرى ، و اخر الحوادث التي يقوم بها العدو في سبيل تمويه النقص في قطاع الزراعة ، نشاط لمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية لجلب اكبر عدد من العمال والفنيين الزراعيين للعمل في الارض المحتلة ، وهذا يعني ان هناك مشكلة جدية يواجهها المزارعون في قطاع الزراعة ، فبالاضافة الى حرمانه من كميات كبيرة من المحاصيل التي تسد حاجته في الاستهلاك المحلي ، فان ذلك يعني انخفاض حجم صادرات العدو ، ويعني استطرادا اعباء اضافية على ميزان المدفوعات لديه .

## نحن معا يا فاطمة

يا فاطمة ، هذا النهار قائمسة ، باسم نهارنا يتلي ، هذا الصدى علامة : صار الخمار يبرقا ، سرب الحماة فيلقسا ، دم الرجال يغتلي ، هذا النهار الغضب القبط الدم المقاومة ، هل تذكرين ؟ هكذا قبل سنين جاءك النداء ، وكنت في سجن العدو نخلة سمرا . . هل تذكرين ؟ لانهم الذكريات . . يومنا الجديد أغنى ، والقدس القادم أغنى ، والجراح القادمة .

يا فاطمة ، صوتك لاس ، دونما مقدسات جاني فمرت الورد : سجن الاجتلال ، واللسان ساخرا من جترات العدو ، شمس جسر ، كم كبرنا دونما مقدسات ، اسرنا في دمشق ، اسرنا في بيروت ، اسرنا . .

.. لرحمتنا نحن كبرنا فسا لناها عن الصقر الفلسطيني ، انظرون الكنداد وردا ، واسر جاء صوتك القوي والخجل فاكشفنا ترسة ، وكبرنا ، وظل أن أعرف كيف الماء . أسالك ، اللحظة ، كيف الماء ؟ يقال صار ضاربنا الى السواد الآن في بيروت . . وأن سقطنا من دخان ثقيل البصر ، وأن الماء لا يرسلنا أن يموت ، وتعرفين أنني أحلم . . سجلي إنني آخر أحلامي ، أرى البحر اشغال الآن من أملاحه ، وأنني في السناء ، فمارة بيضاء ، وأنهم لا يعطون ، وأنهم لن يخرجوا . . ونحن من يصير إليهم ، وإنما هذا النهار قائمسة ، باسم نهارنا يتلي . .

يا فاطمة . أنت التي قاتلت ، لم ترتجفي من صولة الأعداء ، كيف ارتجفت مرة في حفلة النساء ؟ هل خفت من مكبرات الصوت ، أم كنت ترتين يومها مكبرات الصوت ؟ أم كانت الأصداء . .

يا فاطمة ، صوتك لاس ، جاء ، فمرت الورد . . لا أنكر كان لوشنا مدى ، والوقت كان الوقت عقوبة وحسب ، كيف كبرنا دونما مقدسات وعرفنا كل ما نعرفه ، في لحظة المهاجمة ؟

هذا الصدى علامة ، صار الخمار يبرقا ، سرب الحماة فيلقا ، دم الرجال يغتلي ، هذا النهار الغضب القبط الدم المقاومة . صوتي أثار هكذا في السجن ثم أسر ، جاء صوتك الحرف جاء الماء . . هل تعرفين أننا عرفنا ، أن الأغاني معنا ، والكون واكتشفنا ، أنا معاً . . نحن معاً يا فاطمة . . ( . . . )

## عامية السملا بيروت

مجموعة من اصوات . . تخترق دمي . . هي انفجار الحياة ، هي زغردة تكلل . . انة جريح ، ترنيمة ارملة ، وقلوب تدق . . بتدق باسم الثورة ، فاصمت يا بيروت . . لا لاني احب الصمت لا . . ولا لاني تعودته ، بل لانني في دهشة غفنا ما الفت رؤية الجدد يكمل بعد القدس عاصمة عربية فاعزيني بيروت ، لم اكن اعلم ان صلابة جسدك اقوى من الالف - ١٦ ، لم اكن اعلم ان سعادة جنتك اكبر من حدود النعش ، لم اكن اعلم ان دموع النصر ليست دموع ، لم اكن اعلم انك عاصفة تأبى الخشوع ، لم اكن اعلم ان المجد . . مطلق اليك يخيل غير مرجحة ، لم اكن اعلم انك ثورة ابيه ، واخري لى بيروت . .

٢٥ / تموز / ١٩٨٢

راوية احمد مرة « ٥٥ سنة »  
مدرسة ابننا  
شهداء فلسطين

ابحث عنك فيك يا بيروت ، فغدا بك ثورة ابيه . . اسأل عن الموت فيك فيقال انك عاصفة هوجاء تبطل الاسماء والهوية . . عاصفة . . كل ما فيها موجد . . باسم الحب موجد . . باسم الموت موجد . . باسم النصر موجد ، الموت والانسان التربة والصخر والعشب والقمر ، السفاء . . النار . . الجثث والدمار ، هياكل الدبابات . . وحطام الطائرات ، الخنادق والبنادق وسواعد شبل يحمل قاذفة . . بيروت يامنغ الاطفال . . بيروت ياقدس الامال ابحت عنك فيك يا بيروت . . اكبر من حدودك ، واصبحت الحب الاسطورة أصبحت عشوت . . ابحت فيك عن الشرايين في جسدك ، فاذا بها تعددت . . الى قلبك . . الى حيك الى جمدك يا بيروت . . ابحت فيك عن ضلوعي ، فاذا بها اختفت . . ما بين دموك وكبرياؤك ، احاول ان اسمع فيك لحننا يهديني اليك ، فغدا

اولئك الذين يراهنون على رأس الثورة .

فالحكام بدأت الجماهير تحاصرهم بالأسئلة . . والتهام . . والانزعاج . . فقدوا اخر موقع يتكئون عليه ، وقوات الفسز التي كثر قتلاها . . بدأت تلاقي الأرض من داخل الكيان الصهيوني ومن السراي العام الحالي .

والمقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ما زالت هي . . هي ، عند مواقعها ، غير انها تستطيع ان تقرأ حير الذين جاوروا بالدبابة الصهيونية والذين سيأتون بالقطار اميركي بالقلوب . . ليس هذا فحسب ، بل تستطيع ان تقلبه . . ف " هو لا " لا يستطيعون ان يجمعوا المقاومة بشياك رحيم والمقاومة تبقى مزهرة رغم الجراح . . وسينقلب السحر على الساحر . . وان غدا لناظره قريب . .

( ابو ليني )

## اليمين .. اعادة الترتيب ولكن بالمقلوب ..

عن " سيادة لبنان " والمقلوب دائما تتسلم الشرعية -- الانعزالية ارضها المحررة من الحركة الوطنية اللبنانية من قبل الصهاينة . فكلونيل الشرعية ميشال عون لهم يمنع نفسه من صافحة البريفادير الصهيوني فلاحم امام قصر منصور لانه تسلم منه منطقة المتحف .

والانعزاليون الذين يطوحون بالشرعية باسم الشرعية ، تركوا الجنود الصهاينة في البرلمان اللبناني قاعدين وعلى منصة الرئاسة بالهبط . . كي يقولوا للضحية . . بايسة سكين تريد ان تذبح . . واى موت تشتهي . . وعلى طريقة السلخانة . . بدأت بعض الاوساط العربية تقرأ الامور بالمقلوب . . الخرج . . ولكن للفلسطينيين . . وموتهم كي يحل " الاستسلام " والقتل لمن يرفع صوتا مع الثورة . . واعلان الحروب . . ولكن للحفظ في سجل الارشيفات . .

غير ان مقاتلي القوات المشتركة الصامدة في بيروت الوطنية يعرفون اي منقلب سينقلب

تقول الحكاية : ذات مرة انقلبت السلخانة على ظهرها ، فاخذت تنطق الاشياء بالمقلوب . . وما ان سمعتها الحيوانات الاخرى ، حتى اخذت تردد هي الاخرى الكلمات بالمقلوب . واليمين . . على منوال الحكاية . . الذي قلب نفسه بانتظار . . ان يتطايه " الفارس الصهيوني " . . بدأ يقرأ ويرى الامور كالعادة . . بالمقلوب ، فالغازي محرر ، والسارق امين ، والمجرب شريف وروبا . . ثم بيدها العد التصاعد للقسراءات المقلوبة . . المجرم يتهم الضحية ، المصروق يخاف السارق ، والضروب يقدم الاعتذار لضاربه . . وهكذا يرتب اليمين بيتسه بالمقلوب دائما . . فالجمل ينتظر الفسزاة ان يصبو رئيسا . . والشرعية التي دسست راسها في ظل الديانة الصهيونية . . تنتظر هي الاخرى ان يتعدد الفزاة ولو قليلا عن شرعيتها " مجلس النواب " و " قصر الرئاسة " كي يراها الناقبون مدافعة